يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــف
مَن زارَ قبرُكَ واستَشفى لَديكَ شُفي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأَجرِ والإقبالِ والزُلَف
زوروا لِمَن تُسمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديه كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً واسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــف
حَتَّى إذا طُفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــف
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـــلام على
أَهـــلِ السلامِ وَأَهلِ العلمِ والشـــرَف

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ - آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذوالقعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد(٧) السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٧) ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مراسيم الدفن والعزاء في مصر المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠–١٥١٧م)	أ.د. بلقيس عيدان لويس	٨
٢	أصول قراءة ابن كثير بروايتي (البزي وقنبل)لعماد الدين الاسترآبادي كان حيًّا سنة ٩٩٥هـ«تحقيق ودراسة»	أ.م.د. حكيم موحان عواد م.م. زين العابدين أحمد عبد الصاحب	٢٦
٣	المصاهرات السياسية بين الأسرة الخورجية الحاكمة وبعض أمراء المسلمين في العصور العباسية المتأخرة	أ.م.د. عكاب يوسف جمعة	٣٦
٤	الجزاء الإلهي للعباد بأثر الأعمال في الدارين«دراسة عقائدية»	أ.م.د. اركان علي حسن	٥٨
٥	أثر استراتيجية حلقة الحكيم في التحصيل عند طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	أ.م.د. علاء أبراهيم سرحان أ.م.د سهاد علي عبد الحسين الباحثة ديان ضياء هاشم	٧٨
٦	المباني التفسيرية اللغوية عرض وتطبيق	الباحث. أحمد رزاق فاضل	٩٢
٧	دور أسلوب الحوار والمناقشة في تعزيز الفهم التاريخي النقدي	الباحثة. منى ياسر محسن	١٠٤
٨	سورة البيّنة «دراسة وتحليل»	الباحثة: آمال أحمد حسين علي	١٢٠
٩	نشأة السيدة زينب (عليها السلام) النسب، الأسماء، اللقاب، الأسرة	الباحث. خالد جاسم محمد سلمان أ. م. د. عبد هادي فريح	١٢٨
١٠	الصحابيات من الأنصار ودورهنّ في الإسلام	م. د سعاد سليم عبد الله	١٣٦
١١	الذات الالهيه وعلاقتها بالصفات عند المتكلمين بدلاله العقل والنقل	الباحث: زيدون مؤيد عباس الزماني	١٤٨
١٢	أثر استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تحسين مهارة سرعة القراءة الجهريةلدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	م.اسماعيل عبدال حسو مصطفى	١٧٠
١٣	أثر أنموذج ايدجا في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري	م.د. أفراح مكي عباس الجبوري	١٨٨
١٤	دلالة المكان وآثارها في رواية "منسي"	م.د. ثامر ناصر علي العبادي	٢٠٢
١٥	تحليل جغرافي لأثر العناصر المناخية على امراض محصول القمح في محافظة الانبار للمدة ١٩٨٣–٢٠٢٣(دراسة في المناخ التطبيقي)	م.د. عمر ناجي عمير	٢٢٤
١٦	مقال مراجعة في كتاب سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية في النطاق الاقليمي للدكتور فهد عباس سليمان	م. د. وسن صاحب عيدان	٢٣٦
١٧	تقييم تأثير العواصف الغبارية على جودة الهواء في محافظتي ميسان وذي قار باستخدام MODIS AOD	م.د.أحمد غازي مفتن	٢٤٢
١٨	السيد عبد الأعلى السبزواري وكتابه مواهب الرحمن	م.م كرار خليل هويدي أ.د مهند محمد صالح عطية	٢٥٨
١٩	صورة الوالدان في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين أ.م. د. خالد حنتوش ساجت	٢٦٨
٢٠	صفات العدل الإلهي وفلسفته	م.م. ميلاد عزت عبدالله الموسوي	٢٨٠
٢١	تطور الخصائص النحوية في اللغويات النظرية « دراسة تغيرات النظام الصرفي النحوي»	م.م. مزينة عوني سليم	٢٩٦
٢٢	أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في الشركات الناشئة	الباحث: محسن خلف نايف	٣١٦

الجزاء الإلهي للعباد بأثر الأعمال في الدارين
«دراسة عقائدية»

أ.م.د. أركان علي حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/علوم القرآن والتربية الإسلامية

المستخلص:
لاشك ان الاعتقاد بالله أمر ثابت بأتفاق الشرائع السماوية كما ان الاعتقاد بالله تعالى يوجب الاعتقاد بالنبوة واليوم الاخر أذن الاعتقاد بأصل المعاد الاخروي مقترن بالتوحيد والنبوة معاً كون الاخرة متعلقة بأعمال الانسان في هذه الحياة الدنيا بصورة عامة ولها ما لها من الاثر في إحصاء الاعمال من قبل الباري عز وجل وما يترتب على تلك الاعمالر من جزاء سواء كان ذلك الجزاء في الحياة الدنيا أو الاخرة.
الكلمات المفتاحية: الاعتقاد،التوحيد ،النبوة، المعاد.

Abstract:
There is no doubt that belief in God is a matter that is firmly established by the unanimous agreement of divine laws. Belief in God Almighty also necessitates belief in prophethood and the Last Day. Therefore, belief in the origin of the afterlife is linked to both monotheism and prophecy, given that the afterlife is related to human deeds in this worldly life in general, and has a significant impact on the enumeration of deeds by God Almighty and the reward that results from those deeds, whether that reward be in this worldly life or the afterlife.
Keywords: belief, monotheism, prophecy, resurrection.

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين واتم الصلاة ووافر التسليم على سيدالمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين .
إن الجزاء الإلهي على أعمال العباد في الشريعة الإسلامية وتعلقها بالآخرة سواء كانت تلك الاعمال خيراً أو شراً لها أهميه بالغه وطبيعة خاصه،فهو أصل ديني يدخل كجزء من أصول الدين وهو المعاد ، حيث أقترن المعاد الاخروي بأصل التوحيد وأصل النبوة كي تشكل الاصول المشتركة بين جميع الاديان السماوية والفرق الاسلامية فالجزاء عدل الله تعالى، فعندما خلق الأنسان كان الغايه من خلقه عبادته وطاعته، فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} سوره الذاريات:ايه ٥٦.
فقد أشار الله تعالى أن الأصل من الخلق هو العبادة على وجه الحصر والأبتعاد عن نواهيه والأمتثال الى أحكامه وأن يعمل العبد عملاً صالحاً ينتفع منه في الدنيا والأخره ،فلهذا وضع الله تعالى الجزاء وجعله المعيارالأساسي كي ينال العبد من خلاله ثمره أعماله.
فمن آمن بالله ورسوله وعمل صالحاً وجعل همه مرضات الله تعالى فقد فاز بحياة كريمة في الدنيا وربح جنة الخلد في الأخرة،تلك الجنة التي أعده الله تعالى كجزاء للعبد الصالح.
وأما الذي كان عمله غير صالح ولم يطع الله ورسوله فقد خسر الدنيا والأخره ، وجزاءه نار جهنم خالداً فيها أبدا، وذلك هو الخسران الكبير.
ولهذا فقد أهتم الفقهاء والعلماء وجميع الفرق الدينيه بمفهوم الجزاء.
فهو أصل ديني يدخل كجزء من المعاد،ولأهميته فقد جعله البعض داخل بالعدل الألهي.
وقد أتبعت في هذا البحث المنهج الأسقرائي ، حيث قمت بجمع النصوص الشرعية المتعلقة بالجزاء، كالأيات القرآنية والأحاديث النبوية وما أثر عن أهل البيت (عليهم السلام) والصالحين مستنداً من خلالها الى رؤية العقل وبيانها بشكل ينسجم وأحكام الشريعة الاسلامية، وقد قسمت البحث الى أربعه مباحث، وكل مبحث يحتوي على مطالب .

ففي المبحث الأول: كان لبيان ماهية الجزاء وخصائصه .
وفي المبحث الثاني: تناولت أنواع الجزاء الذي يترتب عليها الأعمال.
وفي المبحث الثالث: تناولت الجزاء الإلهي بأثر الأعمال في الحياة الدنيا، وفي المبحث الرابع والأخير تناولت الجزاء الإلهي بأثر الاعمال في الأخره.
وبعد ذلك ذكرت الخاتمه وفيها أبرز النتائج،ومن ثم قائمه با المصادر والمراجع.
وفي الختام نتمنا من الله تعالى أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع ،لأن فيه مكافاه منه،وتعويضاً عما بذلناه من جهد وتفكير عسى ان نكون قد قدمنا مافيه الخير في الدنيا والاخرة .
واما أذاكان غير ذلك فإن لنا شرف المحاولة وجزاء نشر العلم، والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين .

المبحث الأول:

بيان ماهية الجزاء وخصائصه

المطلب الأول: معنى الجزاء في اللغه والأصطلاح

الجزاء في اللغه مأخوذ من مصدر جزي ويأتي بمعنى العقاب، هذا جزاء مافعلت يداه ويأتي بمعنى المكافأة على الشيء يقال جزاه به ،وعليه جزاء، وجازاه مجازاة وجزاء. ويستعمل هذا المعنى في الثواب والعقاب،فيأتي بمعنى الكفاية فيقال:جزى الشيء يجزي،بمعنى كفى،ويأتي بمعنى القضاء،فيقال جزى عنك الشيء،بمعنى قضى،ويأتي بمعنى الغناء،فيقال:جزيت فلاناً بما صنع جزاء ،أي بمعنى أغنيته(١).
وقد وردت معاني الجزاء في القرآن الكريم بمعانٍ لها أرتباط بالمعنى
اللغوي حيث ذكر الفيروزآبادي في كتابه(٢). أن الجزاء ورد في القرآن الكريم على ستة أوجه وهي :
١– يأتي الجزاء بمعنى المكافأة والمقابلة، قال تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾(٣)..
٢–وقد ذكرالجزاء بمعنى الأداء والقضاء: يقول الله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾(٤).
٣–ورد بمعنى الكفاية، قال تعالى:﴿وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾(٥).
٤–وذكر بمعنى العوض والبدل، قال تعالى:﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾(٦).
٥–ذكر بمعنى ثواب الخير والشر. قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾(٧).
٦– ورد بمعنى الجزية وهي الخراج الذي يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها في حقن دمائهم، قال تعالى:﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾(٨).
ومما يلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم إلا جزى دون جازى وذلك أن المجازاة هي المكافأة والمكافأة هي مقابلة نعمة بنعمة هي كفؤها، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عزوجل(٩).
ثانياً:الجزاء في الاصطلاح:فهو الثواب الناتج عن فعل الإنسان وله أسباب وعلل وفق ماأقتضته السنن الالهيه والحكمه الربانيه(١٠).
وعرف أيضاً(مايجب حقاً لله تعالى بمقابله فعل العبد لأنه المجازي على الأطلاق ولذلك سميت دار الأخره بدار الجزاء)(١١).
وعرف الجزاء هو(أن يوقف الحق تبارك وتعالى عباده بين يديه، ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها، وأقوالهم التي قالوها، وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من إيمان وكفر، واستقامة وانحراف، وطاعة وعصيان، وما يستحقونه على ما قدموه من إثابة وعقوبة، وإيتاء العباد كتبهم بأيمانهم إن كانوا صالحين، وبشمالهم إن كانوا طالحين)(١٢).
ووفق ماتقدم يرى الباحث أن الجزاء هو عطاء الله تعالى لعباده بعد أحيائهم يوم القيامه لينالوا أجرهم جزاء لما

عملوا في الدنيا،سواء كان عملهم صالحاً ام طالحاً.

المطلب الثاني :خصائص الجزاء في القران الكريم

أن الإنسان المكلف البالغ الذي تصدر منه أعمال في الحياة الدنيا سواء كانت خيرا او شرا وما يترتب على تلك الاعمال من ثواب او عقاب ،فان الله تعالى قد أعد له جزاء يمتاز بعدة خصائص مميزه ومتفوقه بها على كل الجزاءات الوضعية في الحياة الدنيا الناتجة من فكر البشر ،ومن أبرز تلك المميزات:

١– العدل :

يعد العدل أصل الجزاء الأخي .بل أن الله سبحانه وتعالى وضع العدل عندما خلق السماوات والأرض قال تعالى: { وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ }(١٣)، ويراد بالميزان هنا أنه تعالى أثبت العدل لجميع وأمر به(١٤)، وقد جعل شريعته عدلاً ايضاً.

فالعدل يفيد معنى الانصاف والمساواه (١٥)، أي المساواه في المكافاة على قدر الفعل أن كان خيراً فخيراً وان كان شراً فجزاءه النار . وقد أكد الله تعالى ذلك في كتابه الكريم،حيث نفى الظلم عن نفسه.قال تعالى{ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا }(١٦)، وقال تعالى{وما الله يريد ظلما للعباد }(١٧)، وقال:{والله لا يحب الفساد} (١٨).

وأيات أخرى كثيره تدل على عدل الله تعالى وعدم ظلمه لعباده .

قال محمد رضا المظفر في كتابه(ونعتقد أن من صفاته تعالى الثبوتية الكمالية أنه عادل غير ظالم ، فلا يجور في قضائه ولا يحيف في حكمه ، يثيب المطيعين ، وله أن يجازي العاصين ، ولا يكلف عباده ما لا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون)(١٩).

٢–الرحمة:

والرحمة:(من رحمة يرحمه، رحمة ومرحمة، إذا رقَّ له، وتعطف عليه، وأصل هذه المادة يدلُّ على الرقة والعطف والرأفة،وقد تطلق الرَّحْمَة، ويراد بها ما تقع به الرَّحْمَة، كإطلاق الرَّحْمَة على الرِّزق والغيث)(٢٠).

واذا وصف به الله تعالى فإنه لا يراد به الا الإحسان وعلى هذا روي ان الرحمة من الله تعالى أنعام وأفضال ومن الآدميين رقه وتعطف(٢١).

أن الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمه.فسمى نفسه الرحمن الرحيم،وبهما تفتح كل سور القران الكريم، قال تعالى: { قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ }(٢٢).

وقد جاء الحديث النبوي الشريف مؤكد على ذلك في قول رسول الله (إن الله لما خلق الخلق كتب كتابا عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي)(٢٣).

ومن رحمته الله تعالى أنه يجزي المؤمن على إيمانه والكافر على كفره وجعل ذلك ترغيباً لعمل الخير وترهيباً من عمل الشر حتى يعم الخير والإصلاح ويندفع الفساد .

ومن رحمته أيضا أنه جعل التوبة واجباً وفرضاً وبه يغفر الله سبحانه وتعالى للعبد ويعفو عنها.قال تعالى{ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}(٢٤).

ومن فضله تعالى في الجزاء أنه وضع الكفارات على العقوبات والحدود وهذه رحمه عظيمه.وأنه لايؤاخذ العبد بمجرد التفكير بمعصيه.وأنه جعل ثواب الحسنه بعشرة وجزاء السيئه بمثلها قال تعالى{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾(٢٥).

٣– الجزاء يشمل كل الاعمال:

من الأسس الاعتقاديه المهمه التي يجب أن يدركها الأنسان بان الله تعالى عليم لا يغيب عنه شي،والعليم هو

أسم من أسمائه الحسنى،وهو المحيط بأعمال الانسان سواء كانت قولا او فعلاً ،علناً او سراً ،لا يخفى عنه مثقال ذره من عمل الأنسان سواء كان خير او شر، قال تعالى{وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ }(٢٦).

فالأيه القرآنية تدل على أن الله تعالى قد أحاط بكل الأعمال ،وانه تعالى مطلع على كل ذرات الموجدات في خفايا الأرض والسماء.ومطلع على دقائق أعمال العباد ، وقد أستعمل كلمه (شهودا) فجاء تعبيراً على الجمع لان الله تعالى ليس وحده من يراقب أعمال البشر.بل أن الملائكه المطيعين لأمر الله مطلعون أيضا على كل هذه الأعمال(٢٧).

٤-العمل سبب لحصول الجزاء:

ان الله سبحانه وتعالى جعل العمل سبباً يجازي من خلاله الأنسان،ولهذا نجد أن الثواب والعقاب متعلق بكسب الاعمال، فإن كان عمله خيرا فإن الله سبحانه وتعالى يرزقه الجنة وأن كان عمله شراً فإن الله يدخله النار، قال تعالى{الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون}(٢٨)، فان لفظه طيبين تدل على أنهم طاهرين من الشرك وقبائح الاعمال.وتبشرهم الملائكه بدخولهم الجنه ،بسبب عملهم الصالح(٢٩).

ويرى الباحث ان الاية الكريمة فيها دلالة واضحه ان الانسان اما يعيسش في حياته حياة طيبة فيقبضه الله طيب وجزاءه الجنه ، او يعيش بشر فجزاءه النار ، أذن حياة الناس متعلقة بما تكسب من أعمال في الحياة الدنيا .

٥-الجزاء دنيوي وأخروي:

من خصائص الجزاء أن الله تعالى بلطفه يجازي الأنسان الصالح المطيع لله ورسوله بحياه طيبه كريمه،فقد وعد الله تعالى بذلك،قال تعالى:{ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }(٣٠). هذا وعد من الله – تعالى – لمن عمل صالحا من ذكر أوانثى ، بأن يحييه الله حياة طيبة فى الدنيا والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أى جهة كانت . وقد روى عن ابن عباس وجماعة أنهم فسروها بالرزق الحلال ، وعن علي بن أبي طالب(عليه السلام). أنه فسرها بالقناعة(٣١).

ولا شيء أجمل وأفضل من الرزق الحلال والقناعة حيث نجد أن التفسيريين لأبن عباس وألامام علي في هذه ألأية قد أجتمعا كي يعطوا صورة واحدة واضحة للحياة الطيبة والكريمة لأبن أدم .

المبحث الثاني:

أنواع الجزاء الذي يترتب:

عليه العمل:

المطلب الأول: الجزاء الاعتباري

وهو الجزاء الذي لا يوجد فيه أرتباط حقيقي وواقعي بين العمل وجزائه

لكن يوجد هنالك رابطه أعتباريه وعقلانيه.و سميت أعتباريه لانها عباره عن مقررات جزائيه ،أما سماويه واما بشريه أي وضعيه من وضع البشر والتي يقوم بوضعها المجتمعات.حيث أن الحياه الأنسانيه والأجتماعيه قائمة بالتربيه والأخلاق والعقوبه العادله لمتخلف عن تلك الشريعة والأخلاق .

فالمجتمع الذي يسوده الأخلاق العاليه والتربيه السليمه نجد ان نسبه الجريمه فيها تكاد تكون قليلة .

أما الغايه او الهدف منه فهو عدم تكرار الذنب من قبل المجرم او غيره في العقوبه قائمه.وبالمقابل فان المظلوم تطمئن نفسه لان المجرم قد أخذ جزاءه وعقابه .

ومثال على ذلك من العقوبات هو حبس المجرمين وإقامة الحد عليهم على وفق مايقره قانون العقوبات الخاص بالمجتمعات، والقاعده في هذا الجزاء الاعتباري أنه تختلف من مكان الى آخر ومن زمان إلى زمان ومن بيئة إلى بيئة

أخرى ومن مجتمع إلى مجتمع آخر وهكذا.فقد يعاقب الأنسان على فعل فعله وقد يثاب على نفس الفعل في مكان آخر ففي مسألة أنجاب الاطفال فإن الدول التي توجد فيها كثافة سكانيه يعاقب عليها كالصين.وقد يثاب عليه ويكافأ في دول اخرى قليله السكان.

لكن هذا النوع لا يمكن تصوره في عالم الآخرة لانه لا يوجد في عالم الآخرة مجال لتكرار الذنب حتى تمنع او تحد من هذه العقوبه.

كما انه لا مجال للتشفي في حق الله تعالى خاصه في العقوبات التي ترجع الى الحقوق الالهية التي لا ترتبط بحقوق الناس(٣٢).

المطلب الثاني: الجزاء الوضعي الطبيعي

وهو الجزاء الذي يوجد فيه ارتباط حقيقي وواقعي بين العمل وجزائه.

وهوما يرتبط بذنب أرتباط المعلول بعلته،أي أنه نتيجه طبيعيه للذنب.

ومثال على ذلك العلاقة بين أكل السكريات بكثر و الإصابة بمرض السكري،او السقوط من أعلى الجبل فيؤدي إلى الموت.

فنلاحظ أن العلاقة ما بين هذه الأوليات والعلل ونتائجها علاقات تكوينيه لا علاقة لها بأخبار الخبير عنها أو عدم اخباره،ومعرفتك بها او عدم معرفتك.

فنلاحظ في مسئله الإساءه الى الوالدين،حيث قال تعالى{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا}(٣٣).

فمن أساءه الى والديه له عقوبه لا تنفك عنه.وهذا ما ذكره الطوسي في كتابه الأمالي (قال ابن خشيش: قال أبو الفضل: إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة (عليها السلام)، فسأل رجلا من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر،قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر)(٣٤).

أن هذا الجزاء ولو أمتاز بوجود علاقة واقعية وحقيقة بين العمل والجزاء غير انه زمن العمل وظرفه مختلف وسابق على زمن الجزاء وظرفه والآثار المترتبة عليه(٣٥).

المطلب الثالث: الجزاء عين العمل(الجزاء الأخروي)

وهو الجزاء الذي يكون فيه الفعل مستبطناً لجزاء المترتب عليه، فالفعل هو نفس الجزاء ،والجزاء هو باطن الفعل. حيث يكون الارتباط بين العمل والجزاء أرتباطاً تكوينياً أقوى من الارتباط المتقدم.وأعلى من العله والمعلول.

كما أن ظرف وزمن حدوث الفعل هو نفس ظرف وزمن حدوث الجزاء وتحققه

ومثال على ذلك هو العلاقه مابين اللعب بالنار والأحتراق،فهما متداخلتان. ويتنيان في نفس ظرف وزمن حدوث الفعل وتحقق الجزاء.فهما أمر واحد(٣٦).

فالجزاء الأخروي هو عباره عن نتيجه الأعمال التي قام بها الأنسان في الدنيا سواء كانت صالحه او سيئه وهذا ما أشار اليه القران الكريم ،قال تعالى{يوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ }(٣٧) وقوله تعالى:{ووَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً}(٣٨) وفي آية أخرى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾(٣٩).

فجزاء الآخرة هو نتيجة لأعمال الأنسان في الحياة الدنيا.

فالنعيم في ذلك العالم هو نفس العمل الصالح الذي قام به الإنسان في الدنيا.والعذاب في ذلك العالم هو نفس العمل السيئ الذي قام به الإنسان في الدنيا(٤٠).

المبحث الثالث:

الجزاء الأخي بأثر الأعمال

في الحياة الدنيا

المطلب الأول:الجزاء الأخي بأثر الأعمال الصالحة في الحياة الدنيا للمؤمنين

قد يضن البعض أن ثواب العمل الصالح هو فقط في الأخره ولايوجد ثواب على عمله الصالح في الحياة الدنيا.وهذا ليس صحيحاً،لأن الله تعالى قد يجازي المؤمن جزاءً عاجلاً في الدنيا،حيث جاءت الأيات القرآنيه والسنه النبويه الشريفه وسيرة أهل البيت(عليهم السلام)، والصحابه دالة على ذلك.قال تعالى {فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ }(٤١).

وقول رَسُولُ اللهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله و سَلَّمَ): «إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ...» (٤٢).

وقول الامام علي بن الحسين عليه السلام في فضل الحج قال(حجوا واعتمروا تصح أجسامكم وتتسع أرزاقكم ،ويصلح أيمانكم ،وتكفوا مؤونه الناس ومؤونه عيالاتكم)(٤٣).

وسوف نذكر بعض الجزاء الدنيوي بأثر الأعمال الصالحه للمؤمنين:

أولاً: أن العمل الصالح للانسان فيه سعادة القلب وفرحه وقناعته ورزقه وتطمئن نفسه ويذهب غمه وهمه.قال تعالى{ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً }(٤٤).

والحياه الطيبه تشمل كل أنواع الراحه ومن أي جهت كانت.لذلك يسعى الأنسان جاهداً من أجل الظفر بالحياه الطيبه وذلك من خلال أعماله الصالحه التي يقوم بها(٤٥).

ثانياً: من الجزاء الدنيوي على العمل الصالح موده الخلق ومحبتهم.فان القلوب لا يملكها الا الله تعالى.فيدخل في قلوب الناس محبه المؤمن الذي يعمل صالحاً،قال تعالى{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا }(٤٦) .

وكان النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله و سَلَّمَ) خير مثال على ذلك،فكانت الناس تحبه وتهوى اليه.

حيث سئل علي بن أبي طالب(عليه السلام) : كيف كان حُبُّكم لرسول الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله و سَلَّمَ) ؟ قال: «كان أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمَّهاتنا، ومن الماء البارد على الظمأ»(٤٧).

ثالثاً: ومن الجزاء الدنيوي على العمل الصالح،أصلاح أحول العبد.من حال الى حال أفضل.قال تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ }(٤٨).

أي أن الله تعالى أصلح حالهم ودينهم ودنياهم وقلوبهم وأعمالهم...الخ.

وقد ذكر الله تعالى بقوله (بالهم)هذه الكلمه شامله لمعاني عديده ،ففي أصلاح البال أصلاح الأمور جميعها.

قال ابن كثير في تفسيره لهذا قال جل جلاله: (كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) قَالَ ابْنُ عباس رضي الله عنهما: أَيْ أَمْرَهُمْ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: شَأْنَهُمْ. وَقَالَ قَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ: حَالَهُمْ وَالْكُلُّ مُتَقَارِبٌ)(٤٩).

رابعاً: يعد أستجابه الدعاء من أهم الجزاءات الدنيويه التي يمنحها الله تعالى لمن يعمل صالحاً.قال تعالى{وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ }(٥٠)، والأستجابه تدل على أن الله تعالى قبل دعواهم وأستجاب لهم ،والدليل على ذلك قوله{ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ} فيعطيهم الله ماسألوه وزادهم على ماطلبوه(٥١).

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال:(من أعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية)(٥٢).

خامساً: ومن الجزاء الدنيوي على العمل الصالح. الثبات في الشدائد، وتفريج الكربات؛قال تعالى{ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب }(٥٣).

ر الدر المنثور أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال:(نزلت هذه الآية: ومن يتق الله يجعل له مخرجا « في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان العدو أسروا ابنه فأتى النبي(صَلَّى عَلَيْهِ وآله و سَلَّمَ)، فقال: اتق الله واصبر، فرجع ابن له كان أسيرا قد فكه الله فأتاهم وقد أصاب أعنزا فجاء كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ): هي لك)(٥٤).

ادساً:ومن الجزاء الدنيوي التي من بها الله تعالى على عبده الصالح هي أطالة عمر الأنسان ،وزياده رزقه. ل رسول الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ):(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ مَهُ)(٥٥).

هنالك الكثير من الجزاءات الدنيويه الأخرى التي لايسع ذكرها في هذا البحث الوجيز، كدفع العقوبات ورفعها تمكين في الأرض وولايه الله لعباد ونصرته وغيرها.

ابعاً: الجزاء من جنس العمل،فان الله تعالى يجازي الأنسان من جنس عمله أذا عمل عملاً صالحاً فيجازيه خير زاء وأفضل الجزاء.

رى الباحث أن الجزاء الدنيوي فيه حكمه من الله تعالى،فبها ينصر عبده ويزداد أيمانه و ثقته بالله عز جل،وتطمئن نفسه.وقصص الأنبياء والمرسلين خير دليل على ذلك،فبها جزاء دنيوي من الله تعالى،فكان نصر ، تعالى وفتح مكه هو خير جزاء دنيوي للمسلمين عامه ولنبينا محمد(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ). خاصه.

د جازى الله تعالى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أفضل الجزاء في واقعه حدثت مع أهل بيته وسوف أذكرها كون نهايه المطلب الأول من الجزاء الدنيوي.بأثر الأعمال الصالحه.

رى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (سأل علي فاطمة ذات يوم :هل عندك شئ تغذينيه ؟ قالت : والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي شئ أغذيكه ولا أكلنا بعد شيئا ...فخرج من عندها واثقا بالله تعالى سن الظن به .

ستقرض ديناراً...، فعرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته ...فقال : مقداد

أزعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال...ولقد تركت أهلي يبكون جوعا ، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني رض ، فخرجت مغموما راكبا رأسي فهذه حالتي وقصتي . فهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، قال : ...ولقد اقترضت دينارا فهاك ، وأوثرك به على نفسي .فدفع له الدينار ورجع

ى دخل على النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله و سَلَّمَ)، فصلى الظهروالعصر والمغرب ، فلما قضى النبي(صَلَّى اللهُ يْهِ وآله وسَلَّمَ)صلاة المغرب مر بعلي ...ثم قال : يا أبا الحسن هل عندك شئ تعشنا به ؟ فأطرق علي لا يحر وابا حياءا من النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ)، وقد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبي(صَلَّى اللهُ يْهِ وآله و سَلَّمَ): إما أن تقول لا فنصرف عنك أو نعم فنجيء معك ، فقال له : حبا وتكريما اذهب بنا وكان ، سبحانه وتعالى قد أوحى إلى نبيه(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ). أن تعش فأخذ الرسول بيده فانطلقا حتى دخلا ى فاطمة (عليها السلام). في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا ، فلما سمعت كلام النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله سَلَّمَ). خرجت من المصلى فسلمت عليه ، وكانت أعز الناس عليه ، فرد(عليها السلام)، ومسح بيده علي سها وقال : كيف أمسيت عشينا غفر الله لك وقد فعل . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه ، فلما نظر علي ك وشم ريحه ، رمى فاطمة ببصره رميا شديما فقالت : ما أشح نظرك وأشده ، سبحان الله هل أذنبت فيما بيني بنك ما أستوجب به السخطة . قال :... أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما ين . فنظرت الى السماء فقالت : إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه أني لم أقل إلا حقا ، قال : فأني لك ا الذي لم أر مثله ولم أشم رائحته ولم آكل أطيب منه فوضع الرسول(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّمَ). كفه المباركة

بين كتفي علي ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب الدنيا ، وهذا جزاء الدنيا ، هذا من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسَلَّم). باكياً، وقال: الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي في المجرى الذي فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال: يا مريم أنى لك هذا)(٥٦).

المطلب الثاني:-الجزاء الأخي بأثر الأعمال السيئه في الدنيا للكافرين.

أن الله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة على الأرض وسخر له ما في السماوات وما في الأرض قال تعالى:{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (٥٧)، وقوله تعالى{ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }(٥٨).

ولذلك فإن الله تعالى عندما خلق الإنس لم يخلقهم ليعذبهم اوليعاقبهم . فالله تعالى لا حاجة له بذلك بنا.

لكن الله سبحانه وتعالى يعذب الخلق نتيجة لأعمالهم السيئة.التي تصب في معصيه الله وعدم أطاعه أوامره ونواهيه.اذ قال تعالى في كتابه الكريم{مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا}(٥٩).

اذن فالأصل أن الله لايريد عذاب الأنسان شريطه أن يشكره ويومن به .فيرحم الله الشاكرين المؤمنين ،ويعذب الله الكافرين العاصين.

وسوف نذكر بعض أنواع العذاب الدنيوي للكافرين نتيجه لاعمالهم السيئه في الحياة الدنيا.والتي كانت في بعضها من نفس جنس العمل.

أولاً:هلاك قوم نوح(عليه السلام).

كان الناس يتبعون الشرائع التي علمهم آدم(عليه السلام)، وبعد أن انقطعت الرسالات بعده استمر نسله على توحيد الله، والسير على شريعته، فلما كثر القوم وطال عليهم الأمد بعده ظهر الشرك فيهم، فعبدوا الأصنام من دون الله وجعلوا لها أسماء معينة، قال الله سبحانه وتعالى: (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً)(٦٠).

وقد ورد في تفسير هذه الآية أن هذه الأسماء هي أسماء للصالحين من قومهم الذين ماتوا سابقاً، وكان لهم شأن في قومهم، فلما ماتوا حزن الناس عليهم حزناً شديداً، فزين لهم الشيطان صنع تماثيل على صورة هؤلاء الرجال الصالحين؛ ليتذكروهم(٦١).

فأرسل الله عليهم رسوله نوح عليه السلام ليتركوا عباده الأصنام والأوثان ويعبدون الله تعالى وحده.قال تعالى{لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}(٦٢).

الا انهم أصروا على عصيانهم.فكانوا يسخرون من نوح(عليه السلام) ولا يؤمنون به.

وقد ورد عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام). انه قال (إن نوحا عليه السّلام لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا.... ثم ألفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الأرض حتى فرغ منها(عليه السلام)(٦٣)، فأغرقهم الله تعالى واهلكهم الا نوح(عليه السلام)، ومن كان معه،قال تعالى:{ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ }(٦٤).

عن أمير المؤمنين علي(عليه السلام). أنه قال : (إن نوحا(عليه السلام). لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في إهلاك قومه أن يفور التنور ففار فقالت امرأته : إن التنور قد فار ، فقام إليه فختمه فقام الماء وأدخل من أراد أن يدخل وأخرج من أراد أن يخرج ، ثم جاء إلى خاتمه فنزعه الله)(٦٥)

قال تعالى(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢)

وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ(١٤)}(٦٦).

اي جعل الأرض كلها كأنها عيون تنفجر،فالتقى ماء السماء والأرض على حال قدره الله تعالى كما شاء.فعاقبهم الله وكانوا يستحقون العذاب(٦٧).

ثانياً: هلاك نمرود وقومه

النمرود ملك جبار متكبر كافر بالنعمة مدعي الربوبية و العياذ بالله كان يحكم العالم من مملكته في بابل في العراق قال تعالى{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}(٦٨).

لقد جادل إبراهيم الخليل في ربه و قد كان سمع عن أن إبراهيم يدعو إلى الله تعالى،وطلب من إبراهيم عليه السلام دليل على وجود الرب.فقال إبراهيم أن الله هو الذي يحي ويميت وهذا دليل على وجود الخالق،فقال نمرود انا أحي وأميت،فطلب منه ان يأتي بالشمس من المغرب،فبهت ولم يتكلم.فأمر بحرقه لكن الله جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم (عليه السلام).

فبعث الله الى ذلك الملك الجبار ملكاً،يامره بالايمان فأبى عليه .وقال نمرود أجمع جموعك وأجمع جموعي،وفي وقت طلوع الشمس جمع نمرود جنوده فأرسل الله عليهم بعوض غطى عين الشمس ،وسلطها الله عليهم فأكلتهم وبقوا عظاماً باديه.ودخلت واحده منها في منخري نمرود.فتعذب بها حتى كان يضرب رأسه بالمرازب حتى أهلكه الله بها ومات(٦٩).

ثالثاً : هلاك فرعون وقومه

أرسل الله تعالى نبيه موسى (عليه السلام). ليدعوه الى عبادته وكف الظلم ،قال تعالى: «إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾»(٧٠). الأ ان فرعون أبى ذلك،وتكبر على الله تعالى وعلى نبيه موسى ،رغم أن موسى عليه السلام قد أراه معجزات وعلامات تدل على أنها من الله تعالى،فكذبها وعصى أمر الله،بل أنه أزداد في كفره،قال تعالى «فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾»(٧١).

فأرسل الله تعالى عليهم العذاب بأنواع شتى وبآيات وعلامات عسى أن يتبوا الى الله تعالى. قال تعالى{وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠)}(٧٢)، فالسنين هو القحط ،والأصل هو سنه القحط،فعاقبهم الله تعالى بنقص في الثمرات والنعم.

ومن ثم أشتدت العقوبه عليهم ، قال تعالى{ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (١٣٣) }(٧٣).

قام موسى بحبس كل من آمن به من بني إسرائيل ،فأنه كان يعلم بأن الله سبحانه وتعالى مقبل على عذاب فرعون وقومه.فبعث الله سبحانه وتعالى عليهم الطوفان فدمرت بيوتهم ومساكنهم ،وأمتلات بيوت القبط ماء حتى أنهم خرجوا إلى البرية وأقاموا في الخيام.ثم طلبوا من موسى (عليه السلام). أن يدعو ربه أن يكشف عنهم المطر فيؤمنون بالله تعالى،فدعا موسى ربه فكشف عنهم الطوفان،لكنهم لم يؤمنوا.بل قالوا أن هذا المطر نعمه وليس بلاء ،فقد زاد الزرع والثمر وكثرت خيراتهم.

فأرسل الله تعالى عليهم الجراد،فجردت وأكلت وبعثرت زروعهم واشجارهم وثمارهم.حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم،وتاكل الأمتعه والثياب ،فغضب فرعون من ذلك وضجوا جميعاً وقالوا:ادعوا ربك أن يكشف عنا الجراد حتى أخلي عن بني أسرائيل،فدعى موسى ربه فكشف عنه الجراد الأ انه نكث عهده .

فأرسل الله سبحانه وتعالى عليهم القمل وهو الجراد الصغار الذي لا أجنحة له،فأتلف زروعهم وقلعتها من أصلها ،حتى اذا كان أحدهم ياكل الأكل فيمتلئ فمه قملاً،حتى أنها لازمت جلودهم ،فكان ذلك أشد أنواع البلاء عليهم،فصرخوا وصاحواوقال فرعون ادع لنا ربك لئن يكشف عنا القمل فأترك بني أسرائيل.فدعا موسى حتى ذهب القمل لكنهم نكثوا عهدهم فأنزل الله تعالى عليهم الضفادع فامتلات بيوتهم بها وكانت تدخل في طعامهم وشرابهم وأمتعتهم،وكانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم ما فيها فلقوا هذه المره أذىً شديد وقالوا أن عفا عنا موسى نتوب اليه.فدع موسى ربه فكشف عنهم الضفادع لكنهم عادوا الى كفرهم وعصيانهم.

وبعدها أرسل الله تعالى عليهم الدم فتحول ماء النيل الى دم ،فكان القبطي اذا راى النهر اوأراد ان يشرب منه فيقول هذا دم،واما الإسرائيلي فأنه كان يراه ماء ويشرب منه.فقالوا ياموسى ادع ربك أن يكشف هذا الدم عنا فنتوب اليك ونؤمن بربك،فلما دفع الله عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يكفوا عن بني أسرائيل.قال تعالى {وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ (١٣٥)}(٧٤).

فكانوا ينكثون العهد في كل مره ولا يؤمنون بالله تعالى.قال تعالى{فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) }(٧٥)، وبعد هذا أتت لحظة الحسم والعقاب لفرعون وقومه التي كانت عند نهر النيل، وكان ذلك بخروج موسى بتابعيه من بني إسرائيل، حيث لاحقهم فرعون مع جنده، ولكنّ الله شقّ الماء لسيّدنا موسى عليه السلام وتابعيه حتى يعبروا بسلام، ولما لحقهم فرعون وقومه أطبق الله عليهم الماء، مما أدى إلى غرقهم وهلاكهم أجمعين(٧٦).

المبحث الرابع:

الجزاء الأخي بأثر الأعمال:

في الآخرة

المطلب الأول:

الجزاء الإلهي بأثر الأعمال الصالحه في الأخره للمؤمنين

لقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات دارا في الآخرة وهي الجنة.

فالجنة هي مصدر جنه جنا إذا ستره،فكأنها ستره واحده لشده التفافها وإضلالها.وهي البستان(٧٧).الجزاء العظيم، والثواب الجزيل، الذي أعده الله تعالى لأوليائه وأهل طاعته، وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص، ولا يعكر صفوه كدر، ،ينعمون فيها، وينالون كل ما تشتهي به أنفسهم وتقر أعينهم(٧٨). قال تعالى:{وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(٧٩)، وقال أيضاً:{ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم}(٨٠).

والجنه تحتوي على كثير من النعم وبألوان مختلفة، فقد ذكر القرآن الكريم الكثير منها إلا أننا سوف نعرض بعض مظاهر هذه النعم التي أعدها الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين في الآخرة بصورة مختصرة.

اولاً:خلود نعمه الجنه

إن نعم الله تعالى التي أعدها لمؤمنين في الجنة باقية أبديه لا تزول ولا تنقص منها شي ولا تنفذ ،فهي بذلك عكس حياه الدنيا التي هي فانيه ،حيث يتمتع بها الأنسان قليلاً ثم يزول.قال تعالى{ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ }(٨١) .

قال الطباطبائي في تفسيره(إن الحياه الدنيا هي حياه ماديه قائمه على أساس التبدل والتحول منعوته بنعت الحركه والتغير زائل نافذ،وما عند الله سبحانه مما يعد المتقين منكم باق لا يزول ولا يفنى)(٨٢).

ثانياً:تحيه أهل الجنه بسلام

أن سعادة المؤمنين الذين يدخلون الجنه كبيره،حيث يساقون معززين مكرمين زمرا إلى جنات النعيم، حتى إذا ما وصلوا إليها فتحت أبوابها، واستقبلتهم الملائكة الكرام يهنئونهم بسلامة الوصول، بعدما عانوه من الكربات، وشاهدوه من الأهوال، قال تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين)(٨٣)، وقوله تعالى:﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾(٨٤).

ويكون السلام تحية بعضهم بعضا، يقول الله تعالى: ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(٨٥).

ثالثاً:طعام أهل الجنه وشرابهم

لقد أنعم الله تعالى في الجنة ما تشتهيه الأنفس من المآكل والمشارب.وفيها جميع أنواع الملذات .حيث توجد ايات قرآنيه كثيره على ذلك منها قوله تعالى{لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ }(٨٦). أي أنهم مهما طلبوا من ماكل ومشرب وجدوها عندهم ومن جميع أصناف الملذات(٨٧).

اما شراب أهل الجنه فقد خلق الله تعالى في الجنة بحر الماء، وبحر الخمر، وبحر اللبن، وبحر العسل، وأن أنهار الجنة تنشق من هذه البحار. وفي الجنة عيون كثيرة، وأهل الجنة يشربون من تلك البحار والأنهار والعيون. قال تعالى: {إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا * عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا}(٨٨).

رابعاً: مساكن أهل الجنه

إن الله تعالى قد أسكن عباده المؤمنين الصالحين المتقين بمساكن طيبة في الجنات ثواباً على أعمالهم الصالحة في الدنيا.وقد بين الله تعالى بأن هذه المساكن فيها غرف مبنية بعضها فوق بعض وتجري من تحتها الأنهار. يقول الله تعالى:﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴾(٨٩).

قال ابن كثير(لقدأخبر عز وجل عن عباده السعداء أن لهم غرفا في الجنة وهي القصور أي الشاهقة ﴿ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ ﴾ طباق فوق طباق مبنيات محكمات مزخرفات عاليات)(٩٠).

كما وصف بأن أهل الجنة سوف يكونون في أمن وسلامة ولا يخافون شيئا في الجنة وفي مساكنهم التي يسكنوها. قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾(٩١) أي هم في منازل الجنة العالية آمنون من كل بأس وخوف وأذى ومن كل شر يحذر منه.

وفي سكنهم غصون من شجره الطوبى،وهي شجره في الجنه أصلها في دار النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

فعَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام):(طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذَلِكَ الْغُصْنُ)(٩٢).

وعَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم):(إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ...)(٩٣).

كما إن أهل الجنة يدخلونها ويتعرفون على مساكنهم فيها كأنهم قد سكنوها قبل ذلك. يقول تعالى:

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾(٩٤).

خامساً: لباس أهل الجنة وحليهم

أهل الجنة يلبسون أجود أنواع اللباس وأفخرها، ويتزينون فيها بأنواع الحلي من الذهب والفضة واللؤلؤ، فمن لباسهم الحرير، ومن حلاهم أساور الذهب والفضة واللؤلؤ: قال تعالى (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا

وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) (٩٥)، وملابسهم ذات ألوان، ومن ألوان الثياب التي يلبسون الخضر من السندس والإستبرق أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ...)(٩٦) والأساور هي حليه المعصم،والسندس ما رق من الديباج،والأرائك هي الأسره(٩٧).

وهذه كانت أنواع الجزاء بسبب الأعمال الصالحه في الدنيا وقد نالها في الأخره.

أن ثواب الله تعالى في الجنه كثير وكبير لايمكن أحصاها في بحثنا هذا.

حيث أن الفوز في الجنه هو الفوز العظيم ،فقد يناله المؤمنون نتيجه لأطاعه لله تعالى والأيمان به وبرسوله وأنبيائه وكتبه وباليوم الأخر.وأنهم قد عملوا صالحاً وأكثروا بالاستغفار والتسبيح والحمد والشكر لله تعالى في كل الأحوال.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) :(لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ،....وَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَبْنُونَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ – وَرُبَّمَا أَمْسَكُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ رُبَّمَا بَنَيْتُمْ، وَرُبَّمَا أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالُوا: حَتَّى تَجِيئَنَا النَّفَقَةُ، فَقُلْتُ: وَمَا نَفَقَتُكُمْ؟ فَقَالُوا: قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ بَنَيْنَا وَإِذَا أَمْسَكْنَا(٩٨).

المطلب الثاني : الجزاء الإلهي بأثر الأعمال السيئه في الأخره للكافرين

لقد أعد الله سبحانه وتعالى جهنم أو نار جهنم للكافرين والعاصين والمكذبين لله ورسوله واليوم الأخر .وهذا جزاء من الله تعالى نتيجه لأعمالهم السيئه وأنكارهم ليوم القيامه والمعاد.

ولجهنم أسماء عديده قد ذكرها الباري في كتابه كالجحيم والسعير والحطمه وغيرها من الأسماء.

والنار في اللغه هو الأضاءه واضطراب وقله الثبات،ومنها النور والنار،وسميا بذلك من طريق الأضاءة(٩٩).

والنار في الاصطلاح هو (إنَّ الضوء والحرارة متلازمان، فانهما يتحصلان من التموج والاهتزاز الشديد في ذرّات الشيء وداخله، فإذا كان النظر إلى جهة الضوء يقال: إنه النور، ويطلق عليه النور، وإذا لوحظ النظر إلى جهة الحرارة يطلق عليه النار، ويناسبها وجود الألف الدال على التشعشع والارتفاع والتلألؤ(١٠٠).

النار هي الدار التي أعدها الله للكافرين به، المتمردين على شرعه، المكذبين لرسله، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين المكذبين لله ولرسوله والخارجين عن خط الدين القويم وهي الخزي الأكبر، والخسران العظيم، الذي لا خزي فوقه، ولا خسران أعظم منه،(رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ)(١٠١)، وقوله تعالى : (فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)(١٠٢).

وسوف أذكر بعض مظاهر العذاب الإلهي الذي أعده الله للكافرين جزاء على أعمالهم في الدنيا:-

أولاً:- طعام أهل النار

طعام أهل النارهو الضريع والزقوم،ولقد ذكرها الله تعالى في القران الكريم، قال تعالى: (ليس لهم طعام إلا من ضريع* لا يسمن ولا يغني من جوع)(١٠٣).

والضريع شوك بأرض الحجاز يقال له الشبرق. وجاء في تفسير الصافي:(عن النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم)الضّريع شيء يكون في النّار يشبه الشوك أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشدّ حرّاً من النّار سمّاه الله الضّريع، وفي رواية القمّي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرائيل لو انّ قطرة من الضّريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها(١٠٤)، وهذا الطعام الذي يأكله أهل النار لا يفيدهم، فلا يجدون لذة، ولا تنتفع به أجسادهم، فأكلهم له نوع من أنواع العذاب.قال تعالى: («إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ (٤٦)») (١٠٥).

ثانياً:شراب أهل النار:

أما شراب أهل النار فهو الحميم والصديد والمهل الحميم، وهو الماء الحار والذي ينتهي الحر عنده،كما قال تعالى: (يطوفون بينهم وبين حميم آن)(١٠٦)، وال (آن) : هو الذي انتهى حره، وقال: (تسقى من عين آنية)(١٠٧). والصديد، وهو ما يسيل من لحم الكافر وجلده،والمهل هو الزيت الشديد الحراره(١٠٨).

ثالثاً قرين اهل النار

قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ * وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾(١٠٩).

فجعل الله تعالى مع كل معذب بنار قرينه له وهوالشيطان ،ولقد روي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الباقر (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزُوِّجُوا الْحُورَاتِ الْحِسَانَ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ شَيْطَانٌ يَعْنِي قُرِنَتْ نُفُوسُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِالشَّيَاطِينِ فَهُمْ قَرَنَاؤُهُمْ(١١٠).

قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى * سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾(١١١).

فالمقصود بقوله لايموت ولايحى أي نفي الموت والحياه .فالموت في الأخره هو نجاة الكافر والخلاص من العذاب،وبالحياه قد يتبدل الشقاء والعذاب الى السعاده والراحه،فنفي الحياه والموت نفياً مؤبداً(١١٢).

ويرى الباحث أن الجزاء الإلهي حق من الله سبحانه وتعالى وهو عدل الهي يحاسب به العبد . فاذا أستطاع العبد أن يفر من العقوبه الوضعيه في قانون الدنيا،فانه لايمكن له ذلك أن يفر من عقوبه الله تعالى ،سواء كانت في الدنيا او في الأخره.

فسبحان الله تعالى الذي لا يخفى عنه شي ،ولا يغادره صغيره أو كبيره الأ وقد أحصاها.

فأرسل الرسل والنبيين المبشرين بجنه النعيم لمؤمنين ،والمنذرين بعذاب أليم للكافرين .فالعبد يوم المعاد أما أن يكون في أعلى المراتب في جنة النعيم أو أدنى المراتب في نار جهنم،قال تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)(١١٣).

وقد ذكر في كتاب ظلال القران (والتركيز في هذا المقام على خصائصه الروحية. فهي التي تنتكس إلى أسفل سافلين حين ينحرفُ عن الفطرة ويحيد عن الإيمان المستقيم معها. فهو مهيأ لأن يبلغ من الرِّفعةِ مدى يفوق مقام الملائكة المقربين ... بينما هذا الإنسان مهيأ حين ينتكس لأن يهوي إلى الدرك الذي لا يبلغ إليه مخلوق قط: {ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} . حيث تصبح البهائمُ أرفعَ وأقوم لاستقامتها على فطرتها ...)(١١٤)

فيدل كلام سيد قطب أن الله تعالى خلق الملائكه والأنسان والحيوان.فأن الأنسان الذي يعمل بفطرته ويزيد عليها بعمل الصالح فأن جزاءه سوف يكون في أعلى مرتبه من الملائكه،لأنه قد رجح عقله على رغباته وشهواته وملذاته . أما الذي كان عمله غير صالحاً فان جزاءه سوف يكون أدنى مرتبه من الحيوانات والبهائم،لأنه قد رجح رغباته وشهواته و ملذاته على عقله الذي لا يملك الحيوان مثله.

ويتجسد هذا الجزاء في قول الإمام الحسين بن علي(عليه السلام). في يوم عاشوراء عندما قال(إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم)(١١٥).

فكان الحسين (عليه السلام). منذراً لهم وألقى عليهم الحجه بالرجوع الى فطرتهم التي فطر الله تعالى الناس عليها،وخلقهم في أحسن تقويم.

وما يؤيد ذلك عندما أجاب السيد صادق الحسيني الشيرازي عن معنى قول الحسين عليه السلام(فكونوا أحراراً في دنياكم) فقال(فإن نعمة الحرية موهبة من الله تعالى للإنسان ومن فطرته فلا يجعل نفسه ويذلها ويعبد غير الله

إنساناً مخلوقاً مثله أو يتبع نفسه وشهواته، فقول أبي عبد الله (عليه السلام) لأهل الكوفة الذين باعوا أنفسهم ليزيد يعني فيما يعني أنه: حاسبوا أنفسكم وراجعوا عقولكم فقد وهبكم الله العزة والكرامة ولا تكونوا عبيداً للظالم، وقد منحكم الله الحرية فلماذا تختارون لأنفسكم العبودية)(١١٦).

الا أنهم رجحوا شهواتهم ورغباتهم عن كلام الحسين (عليه السلام).

فقد قال عمر بن سعد

(أأترك ملك الري والري منيتي * أم أرجع مأثوماً بقتل حسين)

فأنه قد قدم رغباته وشهواته على عقله وبقي مقيداً اسيراً لملاذات الدنيا.

فنستنتج من ذلك أمرين وهما:

أولهما:أن الحسين(عليه السلام). قد حارب وقاتل جيش أبشع وأشد وحشيه من الحيوانات.وجرائمهم في يوم عاشوراء وما بعدها خيردليل على ذلك.

وثانيهما:أن كل من شارك ورضي بما جرى في يوم عاشوراء بقتل الحسين عليه السلام فان جزائهم يوم الحساب أسفل السافلين.وتعلوا الحيوانات والبهائم عليهم.جزاءاً بما كسبت أيديهم وكان وعد الله مفعولاً.

فختم قوله تعالى في سوره التين (فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ)(١١٧).

فقد أتت كلمه الدين هنا بمعنى الجزاء.فلا يستطيع أحد أن يكذب الجزاء ويقول أنه غير موجود،وأن الله سبحانه وتعالى أقضى القاضين ،فيحكم بين عباده ولا يظلم أحد عنده(١١٨).

فيجازي المحسنين بجنه ونعيم ويعذب الكافرين بنار جهنم خالدين.

الخاتمه والنتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتكتمل النعم و الصلاة والسلام على من هدى البشرية وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ذوي النفوس الطاهرات، وبعد

بحمد الله تعالى الذي أتم مسيرة هذا البحث الموجز عن الجزاء الإلهي للعباد بأثر الأعمال في الدارين (دراسة عقائدية) والتي خرجت منها بأبرز النتائج وهي:

١. الأيمان بالجزاء الألهي فبها يحاسب الأنسان على أعماله في الحياة الدنيا وينال كل فرد جزائه.
٢. إن أصل الجزاء الإلهي سواء كان في الحياة الدنيا أو الآخرة هو عدله تعالى بالانصاف والمساوات والحق بين عباده.
٣. الأنقياد الى الله تعالى وأطاعه أوامره والأبتعاد عن معصيته.
٤. التأكيد على عمل الخير والمعروف وأن تكون تلك الاعمال أبتغاء وجه الله تعالى.
٥. نبذ عمل الشر والكف عنها والأبتعاد عن عمل المنكر.
٦. قد يعاقب الله تعالى الأنسان وذلك من خلال نفس جنس عمله في الدنيا.
٧. أن الله تعالى يجزي المؤمنين جنات عدن خالدين فيها أبدا.جزاء بما عملوا عملاً صالحا في الحياة الدنيا.
٨. ان الله تعالى يجزي الكافرين نار جهنم خالدين فيها أبدا،جزاء منه بما عملوا عملاً طالحاً في الحياة الدنيا.
٩. أن دار الدنيا فانيه.وأن دار الأخره هي الباقيه ولا تفنى أبدا.
١٠. أن الله تعالى قد يجازي الأنسان خيراً في الدنيا قبل الأخره.
١١. ان الله تعالى قد يعاقب الأنسان في الدنيا قبل الأخره.
١٢. لقصص الأنبياء الوقاردة في القران الكريم وما اثر عن النبي واهل بيته و الصالحين دلالة واضحة بأن الله لايضيع عنده شيء .
١٣. لله ان يثيب المؤمن او يعاقب الكافر فهو عالم وعلى كل شيء قدير .

وفي الختام أحمد الله عز وجل مرة أخرى على تيسيره وإتمامه لهذا البحث المتواضع وأسأل الله أن يثبتنا على الصواب

وأن يعفو عن التقصير والزلل.انه سميع مجيب وهو المستعان. وصلي الله على محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين.

الهوامش :

(١) ينظر:لسان العرب،محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ)،دار المعارف ،القاهره: ٦١٩/١.

(٢) وينظر:القاموس المحيط،محمد الدين الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق محمد عبد الرحمن،دار أحياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٤هـ :١١٦٨.

(٣) سورة الليل:ايه ١٩.

(٤) سورة البقره:ايه ٤٨.

(٥) سورة لقمان:ايه ٣٣.

(٦) سورة المائده:أيه ٩٥

(٧) سورة غافر:ايه ١٧.

(٨) سورة التوبه:ايه ٢٩.

(٩) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز،محمد الدين الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق محمد علي النجار،أحياء التراث الأسلامي،القاهره،١٤١٦هـ: ٣٨٠/٢.

(١٠) ينظر:تفسير سوره هل آتى ،السيد جعفر مرتضى العاملي، المركز الإسلامي الدراسات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ: ٧/٢.

(١١) الكليات،أيوب بن موسى الكفوي(ت١٠٩٤هـ)،تحقيق عدنان درويش،الرساله،بيروت:١٧٨/٣.

(١٢) القيامه الكبرى، سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن ،الطبعة السادسة،١٤١٥هـ: ١٩٢/١.

(١٣) سورة الرحمن:أيه ٧.

(١٤) ينظر:التفسير المعين للواعظين والمتعظين،محمد هويدي،دار البلاغه،لبنان،الطبعه الثالثه، ١٤٣٠هـ: ٥٣١.

(١٥) المعجم الوسيط،مجمع اللغه العربيه ،تحقيق إبراهيم مصطفى واحمد الزيات،دار الدعوه: ٥٨٨/٢.

(١٦) سورة النساء:ايه ٤٠.

(١٧) سورة غافر:ايه ٣١.

(١٨) سورة البقره:ايه ٢٠٥.

(١٩) عقائد الأماميه،محمد رضا المظفر(ت١٣٨٣هـ)،تحقيق حامد داود،مطبعه أنصاريان،قم: ٤٠.

(٢٠) ينظر:لسان العرب،ابن منظور:٢٣٠/١٢ ،

(٢١)المفردات في غريب القران،أبو القاسم الراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ)،تحقيق صفوان عدنان،دار القلم،بيروت،الطبعه الأولى،١٤١٢هـ: ١٠٠.

(٢٢) سورة الأنعام:ايه ١٢.

(٢٣) صحيح مسلم،مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)،دار أحياء التراث العربي ،بيروت:١١٩٢،كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم الحديث: ١٤، ص: ١١٩٢.

(٢٤) سورة الأنعام:ايه٥٤.

(٢٥) سورة الأنعام:ايه ١٦٠.

(٢٦) سورة يونس:ايه ٦١.

(٢٧) ينظر: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي،بيروت،الطبعه الأولى:٢٨٩/٦.

(٢٨) سورة النحل:ايه ٣٢.

(٢٩) ينظر:التفسير البياني لما في سوره النحل من دقائق المعاني،سامي وديع القدومي،دار الوضاح،الأردن: ٦٥/١.

(٣٠) سورة النحل:ايه ٩٧.

(٣١) ينظر:تفسير القرآن العظيم،أبو الفداء إسماعيل بن كثير،تحقيق محمد حسين،دار الكتاب العلميه،بيروت،الطبعه الأولى ،١٤١٩هـ:٥١٦/٤.

(٣٢) ينظرالتربيه الروحيه،السيد كمال الحيدري،مؤسسه الامام الجواد،الطبعه الثانيه:١٢١.

(٣٣) سورة الاسراء:ايه ٢٣.

(٣٤)الأمالي،أبو جعفرمحمد الطوسي(ت٤٦٠هـ)،تحقيق قسم الدراسات الأسلاميه،دار الثقافه،قم،الطبعه الأولى،١٤١٤هـ: ٣٢٨

(٣٥) ينظر:التربيه الروحيه، كمال الحيدري:١٢٢.

(٣٥٦) ينظر:التربيه الروحيه،كمال الحيدري:١٢٣.
(٣٧) سورة ال عمران :ايه ١٦.
(٣٨) سورة الكهف:ايه ٤٩.
(٣٩) سورة الزلزله:ايه ٨.
(٤٠) ينظر:دراسات عقائديه،مركز نور لتأليف والترجمه،جمعية المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ: ١٩١.
(٤١) سورة الأنبياء:ايه ٩٤.
(٤٢) المسند الصحيح المختصر،أبو الحسين مسلم النيسابوري(ت٢٦١هـ)،تحقيق محمد فؤاد،دار أحياء التراث ،بيروت،باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والأخره،رقم الحديث ٢٨٠٧: ٢١٦٢/٤.
(٤٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال،أبو جعفر محمد الصدوق(ت٣٨١هـ)،طليعه النور،قم،الطبعه الرابعه:٧٥.
(٤٤) سورة النحل:ايه ٩٧.
(٤٥) ينظر:تفسير القران العظيم،ابن كثير: ٥١٦/٤.
(٤٦) سورة مريم:ايه ٩٦.
(٤٧) نثر الدر في المحاضرات ،منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ)،تحقيق خالد عبد الغني،دار الكتب العلميه،بيروت،الطبعه الأولى،١٤٢٤هـ :٢٠٤/١.
(٤٨) سورة محمد:ايه ٢.
(٤٩) تفسير القران العظيم:ابن كثير : ٢٨٣/٧.
(٥٠) سورة الشورى:ايه ٢٦.
(٥١) ينظر:تفسير الميزان،محمد حسين الطباطبائي،مؤسسه الأعلمي،بيروت،الطبعه الأولى،١٤١٧هـ: ٥١/١٨.
(٥٢) تفسير الميزان،الطباطائي:٣٢٠/١٩.
(٥٣) سورة الشورى:ايه ٢٦.
(٥٤) الدر المنثور،جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)،دار الفكر ،بيروت:١٩٦/٨.
(٥٥) مسند أحمد بن حنبل،أحمد بن حنبل،تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون،مؤسسه الرساله،الطبعه الثانيه،١٤٢٠هـ: ٢١٨/٢١،رقم الحديث(١٣٨١١).
(٥٦) شرح أحقاق الحق،نور الله الحسيني المرعشي (ت١٤١١هـ)،تحقيق شهاب الدين المرعشي، مطبعه الخيام،قم،١٤٠٦هـ:١٢٠/١٩-١٢٢.
(٥٧) سورة البقره:ايه ٣٠.
(٥٨) سورة الجاثيه:ايه ١٣.
(٥٩) سورة النساء:ايه ١٤٧.
(٦٠) سورة نوح:٢٣.
(٦١) ينظر:تفسير الميزان،الطباطائي:٣٨/٢٠.
(٦٢) سورة الأعراف:ايه ٥٩-٦٠.
(٦٣) الكافي،أبو جعفر محمد الكليني(ت٣٢٩هـ)،تحقيق علي أكبر الغفاري،دار الكتب الأسلاميه،طهران،الطبعه الرابعه: ٢٨٣/٨ ،رقم الحديث٤٢٥.
(٦٤) سورة الأنبياء:ايه٧٦.
(٦٥) الكافي،الكليني:٢٨١/٨،رقم الحديث ٤٢٢.
(٦٦) سورة القمر:ايه ١١-١٤.
(٦٧) الوافي،الفيض الكاشاني(ت١٠٩١)،مكتبه الامام امير المؤمنين علي عليه السلام،أصفهان،الطبعه الأولى،١٤١٦هـ: ٣٢٠/٢٦.
(٦٨) سورة البقره:ايه ٢٥٨.
(٦٩) ينظر:تفسيرالقران العظيم،ابن كثير:٥٢٦/١.
(٧٠) سورة النازعات :ايه١٦-٢٠.
(٧١) سورة النازعات :ايه ٢١-٢٤.
(٧٢) سورة الأعراف:ايه ١٣٠.

(٧٣) سورة الأعراف:ايه ١٣٣.
(٧٤) سورة الأعراف:ايه ١٣٤-١٣٥.
(٧٥) ينظر:تفسير الميزان،محمد الطباطبائي: ٢٣٦/٨.
(٧٦) ينظر:تفسير الميزان،محمد الطباطبائي: ٢٣٦/٨.
(٧٧) ينظر:لسان العرب،ابن منظور:١٠٠/١٣.
(٧٨)ينظر:الجنه والنار،سليمان الأشقر:١١٧/١.
(٧٩) سورة التوبه:آية ٧٢
(٨٠) سورة النساء:آية١٣.
(٨١) سورة النحل:آية٩٦.
(٨٢) تفسير الميزان،محمد الطباطبائي:٣٣٩/١٢.
(٨٣) سورة الزمر:آية ٧٣.
(٨٤) سورة الرعد:آية ٢٣-٢٤.
(٨٥) سورة يونس:آية١٠.
(٨٦) سورة يس:آية ٥٧.
(٨٧) ينظر:تفسير القرآن العظيم،ابن كثير:١٥٧٢.
(٨٨) سورة الأنسان:آية ٥-٦.
(٨٩) سورة الزمر:آية ٢٠.
(٩٠) تفسير القرآن العظيم،ابن كثير:١٦١٧.
(٩١) سورة سبأ:آية ٣٧.
(٩٢) الخصال،محمد بن علي الصدوق،مؤسسه النشر الأسلامي،طهران،الطبعه الأولى،١٤١٥هـ: ٤٨٣/٢.
(٩٣) بحار الأنوار،محمد باقر المجلسي،دار أحياء التراث العربي،بيروت،الطبعه الثانيه،١٤٠٣هـ: ١١٩/٨.
(٩٤) سورة محمد:آية ٦.
(٩٥) سورة الحج:آية٢٣.
(٩٦) سورة الكهف:آية ٣١.
(٩٧) ينظر:تفسير الميزان،محمد الطباطائي:٣٠٢/١٣.
(٩٨) تفسير القمي،علي بن إبراهيم القمي،دار الكتاب،قم،الطبعه الثالثه،١٤٠٤هـ: ٢١/١
(٩٩) معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس،تحقيق عبد السلام محمد،مكتب الأعلام الأسلامي،قم،الطبعه الأولى،١٤٠٤هـ: ٣٦٨.
(١٠٠)التحقيق في كلمات القرآن،حسن المصطفوي،طهران،١٤١٦هـ،٢٧٩/١٢.
(١٠١) سورة آل عمران:آية ١٩٢.
(١٠٢) سورة الزمر:آية١٥.
(١٠٣) سورة الغاشيه:آية٦-٧.
(١٠٤) تفسير الصافي،محمد محسن الفيض الكاشاني،تحقيق حسين الأعلمي،مكتبه الصدر،طهران،الطبعه الثانيه،١٤١٥هـ: ٣٢٠/٥.
(١٠٥) سورة الدخان:٤٣-٤٦).
(١٠٦) سورة الرحمن:آية ٤٤.
(١٠٧) سورة الغاشيه:آية ٥.
(١٠٨) ينظر:الجنة والنار،سليمان الأشقر،دار النفائس،الأردن،الطبعه السابعه،١٤١٨هـ: ٩٠/١.
(١٠٩) سورة الزخرف،آية ٣٦-٣٩.
(١١٠) تفسير القمي،القمي:١١٢/٢.
(١١١) سورة الأعلى:آية ٩-١٣
(١١٢) ينظر:تفسير الميزان،محمد الطباطبائي: ٣٠٣/٢٠.
(١١٣) سورة التين:آية ٤-٥.
(١١٤) في ظلال القرآن،سيد قطب إبراهيم حسن(ت١٩٦٦م)،الطبعه الأولى:١٩٤/٣٠.

(١١٥) عمدة الطالب في أنساب ال ابي طالب،أحمد بن علي الحسيني(ت٨٨٢هـ)تحقيق محمد حسن،المطبعة الحيدرية،النجف،الطبعة الثانية،١٣٨٠هـ:٧.
(١١٦) لجنة الاستفتاءات،موقع السيد صادق الحسيني الشيرازي،تاريخ النشر ١٤٣٨هـ، رقم الاستفتاء: ١٠٩٨.
(١١٧) سورة التين: آية ٧-٨.
(١١٨) ينظر:التعبير القرآني،فاضل صالح السامرائي،المكتبه القانونيه،بغداد:٣١٩

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١- الأمالي،أبو جعفرمحمد الطوسي(ت٤٦٠هـ)،تحقيق قسم الدراسات الأسلاميه،دار الثقافه،قم،الطبعه الأولى،١٤١٤هـ.
٢-الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي،بيروت،الطبعه الأولى.
٣-بحار الأنوار،محمد باقر المجلسي،دار أحياء التراث العربي،بيروت،الطبعه الثانيه،١٤٠٣هـ.
٤-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز،محمد الدين الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق محمد علي النجار،أحياء التراث الأسلامي،القاهره،١٤١٦هـ.
٥-تفسير سوره هل آتى ،السيد جعفر مرتضى العاملي، المركز الإسلامي الدراسات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٦-التفسير المعين للواعظين والمتعظين،محمد هويدي،دار البلاغه،لبنان،الطبعه الثالثه، ١٤٣٠هـ.
٧-تفسير القران العظيم،أبو الفداء إسماعيل بن كثير،تحقيق محمد حسين،دار الكتاب العلميه،بيروت،الطبعه الأولى ،١٤١٩هـ.
٨-تفسير الميزان،محمد حسين الطباطبائي،مؤسسه الأعلمي،بيروت،الطبعه الأولى،١٤١٧هـ.
٩-تفسير القمي،علي بن إبراهيم القمي،دار الكتاب،قم،الطبعه الثالثه،١٤٠٤هـ.
١٠-التحقيق في كلمات القران،حسن المصطفوي،طهران،١٤١٦هـ.
١١-تفسير الصافي،محمد محسن الفيض الكاشاني،تحقيق حسين الأعلمي،مكتبه الصدر،طهران،الطبعه الثانيه،١٤١٥هـ.
١٢-التعبير القرآني،فاضل صالح السامرائي،المكتبه القانونيه،بغداد.
١٣-التربيه الروحيه،السيد كمال الحيدري،مؤسسه الامام الجواد،الطبعه الثانيه.
١٤-ثواب الأعمال وعقاب الأعمال،أبو جعفر محمد الصدوق(ت٣٨١هـ)،طليعه النور،قم،الطبعه الرابعه.
١٥-الجنه والنار،سليمان الأشقر،دار النفائس،الأردن،الطبعه السابعه،١٤١٨هـ.
١٦-الخصال،محمد بن علي الصدوق،مؤسسه النشر الأسلامي،طهران،الطبعه الأولى،١٤١٥هـ.
١٧-الدر المنثور،جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)،دار الفكر ،بيروت.
١٨-دراسات عقائديه،مركز نور لتأليف والترجمه،جمعية المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
١٩-شرح أحقاق الحق،نور الله الحسيني المرعشي (ت١٤١١هـ)،تحقيق شهاب الدين المرعشي،مطبعه الخيام،قم،١٤٠٦هـ.
٢٠-صحيح مسلم،مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)،دار أحياء التراث العربي ،بيروت.
٢١-عقائد الأماميه،محمد رضا المظفر(ت١٣٨٣هـ)،تحقيق حامد داود،مطبعه أنصاريان.
٢٢-في ظلال القران،سيد قطب إبراهيم حسن(ت١٩٦٦م)،الطبعه الأولى.
٢٣-القيامه الكبرى، سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن ،الطبعة السادسة،١٤١٥هـ.
٢٤-القاموس المحيط،محمد الدين الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق محمد عبد الرحمن،دار أحياء التراث العربي،بيروت،١٤٢٤هـ.
٢٥-الكافي،أبو جعفر محمد الكليني(ت٣٢٩هـ)،تحقيق علي أكبر الغفاري،دار الكتب الأسلاميه،طهران،الطبعه الرابعه.
٢٦-الكليات،أيوب بن موسى الكفوي(ت١٠٩٤هـ)،تحقيق عدنان درويش،الرساله،بيروت.
٢٧-لسان العرب،محمد بن مكرم ابن منصور(ت٧١١هـ)،دار المعارف ،القاهره.
٢٨-المعجم الوسيط،مجمع اللغه العربيه ،تحقيق إبراهيم مصطفى واحمد الزيات،دار الدعوه.
٢٩-المفردات في غريب القران،أبو القاسم الراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ)،تحقيق صفوان عدنان،دار القلم،بيروت،الطبعه الأولى،١٤١٢هـ.
٣٠-المسند الصحيح المختصر،أبو الحسين مسلم النيسابوري(ت٢٦١هـ)،تحقيق محمد فؤاد،دار أحياء التراث ،بيروت.
٣١-مسند أحمد بن حنبل،أحمد بن حنبل،تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون،مؤسسه الرساله،الطبعه الثانيه،١٤٢٠هـ.
٣٢-معجم مقاييس اللغه،أحمد بن فارس،تحقيق عبد السلام محمد،مكتب الأعلام الأسلامي،قم،الطبعه الأولى،١٤٠٤هـ.
٣٣-نثر الدر في المحاضرات ،منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ)،تحقيق خالد عبد الغني،دار الكتب العلميه،بيروت،الطبعه الأولى،١٤٢٤هـ.
٣٤-الوافي،الفيض الكاشاني(ت١٠٩١)،مكتبه الامام امير المؤمنين علي عليه السلام،أصفهان،الطبعه الأولى،١٤١٦هـ.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb